أعرب عن تهنئته للقيادة والشعب السعودي بمناسبة اليوم الوطني ..

عبدالرحمن البابطين

من النشاط المسرحي الفني والندوات المتعددة بالمركز

جانب من مكتبة المركز الضخمة والغنية بأندر أنواع الكتب والمخطوطات

من نشاطات مركز البابطين للتراث والثقافة اقامة المعارض

المشرف العام على مركز البابطين: سنواصل تقديم رسالتنا الثقافية الوطنية

المخزون المعرفي في المملكة غزير.. ويمكننا توظيفه في خدمة السياحة

نتلقى دعوات كثيرة لإقامة معارض في الخارج ونوافق فوراً من أجل إبراز دور المملكة الريادي

كتب - مندوب «الرياض»:

■ مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة صرح بدأ يسطع في سماء مدينة الرياض الثقافي، وتميزه ينبع من كونه بادرة فردية، فقد أسسه وعلى نفقته الخاصة، وزوده بآلاف المخطوطات والمسكوكات والدوريات، ونوادر الكتب، والكتب المتنوعة، رجل الأعمال المعروف عبداللطيف بن سعود البابطين وتكفل بالإشراف عليه نجله الأستاذ عبدالرحمن بن عبداللطيف البابطين.

وللتعرف على هذا الصرح الثقافي والسياحي كونه يملك كل مقومات السياحة من طراز معماري متميز، واقتناؤه ثروة ثقافية تجذب المهتمين، كان لنا هذا اللقاء مع المشرف العام على المركز عبدالرحمن بن عبداللطيف البابطين:

◆ بالرغم من قصر المدة الزمنية التي تفصلنا عن افتتاح المركز فإننا نلاحظ نشاطا متميزاً للمركز على الساحة الثقافية، فهل لك أن تعطينا نبذة عن المركز ونشاطاته؟.

- أنشئ مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، تحت عنوان عريض وهو خدمة التراث العربي والإسلامي والحفاظ عليه، ووضعت الأهداف التي تحقق هذا التوجه، وقام بتأسيس المركز الوالد عبداللطيف بن سعود البابطين يحفظه الله، ومده بالمخطوطات والمسكوكات والدوريات والوثائق التاريخية والفرمانات وغيرها، مما دأب على اقتنائه منذ عشرات السنين.

وافتتح المركز رسمياً يوم الأحد ١٤٢٢/١٢/٢٦هـ، الموافق ٢٠٠٢/٣/١٠م، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد يحفظه الله، وشرفنا بافتتاحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وقد كان هذا الاهتمام من ولاة الأمر حافزا لنا لأن نبذل كل ما نستطيع من جهد للإسهام في النهضة الثقافية التي تشهدها بلادنا المباركة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله ويرعاه.

ومركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة يضع الثقافة عنواناً، ويعنى بالتراث وحفظه، لأن التراث ثقافة الأجيال السالفة التي لابد من نقلها نقلاً أميناً إلى الأجيال اللاحقة، الأجيال المستقبلية، حتى يستلهموا منها الدروس ويأخذوا العبر، والمركز - اليوم - يستثمر هذه الثقافة استثماراً بعيداً عن الاسلوب المادي أو التسويق التجاري، لأنه أنشئ بالأصل للثقافة، وللمثقفين ويحافظ على الأصالة ويعمل على التجديد مع احترام الماضي وتقديره، ويدعم الثقافة ويعمل من أجلها، ومن دون أي مقابل فأهدافه تصب كلها في تشجيع البحث الثقافي والعلمي والفكري وتطوير حركة التأليف والنشر، وتقديم الخدمات البحثية، وتنمية الطاقات والموارد البشرية من خلال الاهتمام بثقافة المرأة وثقافة الأطفال، وثقافة بعض شرائح المجتمع من موظفين وعاملين وباحثين ومعنيين بأمور الثقافة.

إن المركز منذ أنشئ حتى اليوم يقيم ويدعم ويشجع كل النشاطات الثقافية، وهذه اللقاءات والمحاضرات والندوات والمعارض لا تتوقف، وبحمد الله ليست هناك من معوقات أو مثبطات، فالهمة قوية لمواصلة تأدية الرسالة الثقافية، والإرادة قوية، والإيمان قوي مبعثه بأن الثقافة حياة، والثقافة تجديد وتطوير، والثقافة انطلاق وحضارة ورقي.

◆ نلاحظ أن هناك قصوراً في التسويق الثقافي، بصفتكم تشرفون على مركز ثقافي متميز كيف يمكننا تفعيل دور هذا القطاع بحيث يضطلع بدور فاعل في مجال الاقتصاد؟

- إذا تأملنا ملياً في المشهد الثقافي نلاحظ ان وزارة الثقافة والإعلام تنشط في هذا المجال، وأنا اتحدث هنا على المستوى الداخلي والخارجي، ونحن بدورنا أقمنا عدة معارض خارجية بالاضافة إلى المعارض الداخلة، وقد لاقت هذه المعارض خارج المملكة اقبالا، ووجهت لنا الدعوات لاقامة معارض مماثلة وكنا نهدف من خلالها إلى إبراز دور المملكة الريادي في كافة المجالات وبخاصة الثقافية منها.

◆ بصفتكم عضو شرف في نادي الهلال الرياضي، ما هي العلاقة بين الرياضة والثقافة؟

- إن الثقافة تهذب النفس وتنمي المدارك، والرياضة تهذب الأخلاق وتحفظ الأبدان، وهناك حكمة عربية قديمة تبرز العلاقة الوطيدة بين سلامة جسم الإنسان وسلامة عقله «العقل السليم في الجسم السليم».

لذا فإننا نلاحظ ان الإسلام اهتم بصحة البنية الجسدية بالتوازي مع الاهتمام بالبنية العقلية.

◆ بالرغم من امتلاكنا لموروث علمي وثقافي لا يستهان به، فلماذا لا نوظفه لصالح النمو السياحي والفكري والمعرفي بالشكل الأمثل أسوة ببعض الدول؟

- نعم أوافقك الرأي في هذا المجال، فمخزوننا الثقافي والمعرفي غزير ويمكننا توظيفه في خدمة السياحة ولكن هذا الأمر يتطلب تضافر الجهود، ولا يمكن لجهة واحدة أن تأخذ على عاتقها هذا الأمر، فالثقافة يجب أن تأخذ دورها بالاشراف على المتاحف والمعارض، للوصول إلى سياحة ثقافية، وأريد هنا أن

أتحدث عن بلادنا المباركة، فهي مهد الحضارات، وملتقى التاريخ، ولها خصوصيتها من النواحي التاريخية والأثرية والسياحية والحضارية، وعلينا ان نستثمر ذلك.

فالدول المتقدمة تغزو العالم بالثقافة التي تريد ان تنشرها بحيث تدعم سياساتها وتخدم تطلعاتها فالتوجه الثقافي والإعلامي في الغرب عموماً يتم وفق خطط مدروسة بعناية تامة، ونلمس ذلك من خلال ما يصلنا يومياً بل كل ساعة من البث التلفزيوني عبر الفضائيات التي انتشرت في الآونة الاخيرة بشكل غير معتاد من ذي قبل، وتدخل بيوتنا دون استئذان، فعلى سبيل المثال وحسب الإحصائيات فإن بريطانيا تبث حوالي ١٧٠ الف ساعة، لهذا الغرض، وبدون شك فإن بقية الدول الغربية تبث ما يعادل هذا الرقم إن لم يكن أكثر.

وبالمقابل فقد بدأت محاولات جدية لمواكبة هذا السيل الجارف من الثقافة الدخيلة على مجتمعاتنا، بتفعيل دور موروثنا الثقافي، ومحاولة تحصين مجتمعاتنا ضد اي أفكار دخيلة.

وفي مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، نقوم بجهد متواضع في هذا المجال، من خلال إقامة معرض دائم للمخطوطات والمسكوكات في مقر المركز في مدينة الرياض، وتنظيم معارض متنقلة في مؤسسات ثقافية وتعليمية مختلفة، داخل المملكة وخارجها، لتحفيز الجميع على الاهتمام بالتراث والثقافة والاستفادة منها في سبيل تنمية مجتمعاتنا والارتقاء بها.

والثقافة هنا يجب ان تأخذ دورها بالإشراف على المتاحف والمعارض، وتكريس ذلك من اجل سياحة ثقافية وبلادنا هي مهد الحضارات، وملتقى التاريخ، ودول العالم كلها تتطلع إليها، بلادنا لها خصوصيتها من النواحي الحضارية والتاريخية والأثرية والسياحية، فلماذا لا نستثمر ذلك!

المهرجانات الفنية التي تقام هنا وهناك أثبت نجاحها، فما المانع من مصاحبة فعاليات ثقافية لهذه المهرجانات مثل المحاضرات، أمسيات شعرية، معارض كتب؟ فيجب علينا العمل في اتجاه الاستثمار الثقافي والترويج السياحي من خلال هذه المهرجانات، والندوات والمؤتمرات وغيرها.

◆ كثير من دول العالم تستثمر المراكز الثقافية سياحياً، فهل لديكم خطط مستقبلية لمثل هذا التوجه؟

- إن ما يسمى السياحة بدأت تحتل مراكز متقدمة من اهتمام الدول، ونحن لسنا بمنأى عن ذلك، فلا بد من العمل على تنشيط السياحة في المملكة كونها تملك كل مقومات السياحة، من الإطلالة على البحر، إلى المناطق الجبلية الجميلة إلى المواقع الأثرية، ناهيك عن ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين، أما كمراكز ثقافية فهي أيضاً تملك التميز من خلال ما تقتنيه من مخطوطات ومسكوكات وغيرها من النوادر، التي يسعى الكثيرون من المهتمين للإطلاع عليها، وكذلك تنظيم المهرجانات الثقافية، وإقامة المحاضرات النوعية، وعقد المؤتمرات التي تتناول قضية أو قضايا ثقافية تهم الجميع وهذا بحاجة إلى عمل دؤوب لجذب الأنظار للتتجه إلى ربوع بلادنا التي لا تقل عن غيرها من الدول من حيث المكانة على الخارطة السياحية العالمية.

◆ وهل يجد الطفل مكاناً في مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة؟

- إن الطفل هو أغلى ما نملك، فهو رجل المستقبل، وبالقدر الذي نحسن فيه تربية هذا الطفل نستطيع ان نستشرف المستقبل، وان نحدد مكاننا بين الدول، وقد عملنا كل ما نستطيع من اجل الطفل حيث نظم المركز مهرجان للطفل في عيد الفطر السعيد الماضي، وعرضنا عدد من المسرحيات الخاصة بالطفل وأعددنا مسابقة خاصه بالأطفال، ونستقبل الطلاب من مختلف الأعمار ونجول بهم في كافة أرجاء المركزونشرح لهم اهمية المخطوطات، والكتاب عموماً، ونحن بصدد تخصيص مكتبة خاصة للطفل ضمن المركز.

قريباً سنخصص مكتبة خاصة للطفل

مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة

◆ في الأونة الاخيرة أعلنتم تخصيص جائزة لأفضل عمل ادبي للسجناء، ما شروط هذه الجائزة وما الهدف منها؟

- بداية أود ان أوضح أمراً مهماً وهو ان هذه الجائزة بحاجة لموافقة الجهات المختصة قبل طرحها بشكلها النهائي، ولكن التصور الاولي هو ان يتم تخصيص جوائز لأفضل ثلاثة اعمال تتناول اليوم الوطني بحيث تبرز النهضة التي تشهدها بلادنا المباركة في المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب ثراه - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله، وقد خصص للمركز الاول مبلغ وقدره ثلاثون الف ريال والمركز الثاني عشرون الف ريال، والمركز الثالث خمسة عشر الف ريال.

أما الغاية المرجوة من هذه الجائزة، فهي الاهتمام بشريحة من شرائح المجتمع شاءت الظروف ان تكون خلف القضبان، كي تشارك باليوم الوطني الغالي على قلوبنا جميعاً، ولتعبر عن حبها للوطن ولكي تملأ الفراغ بما يفيدها ويفيد المجتمع، وسوف يتم تشكيل لجنة خاصة لتقويم هذه الاعمال فور الحصول على الموافقة من الجهات المختصة.

◆ أخيراً هل من كلمة اخيرة ترغبون بتوجيهها من خلال هذا اللقاء؟

- أتشرف بأن اتقدم بأحر التهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز - يحفظهما الله ولأبناء بلادنا المباركة بمناسبة اليوم الوطني، آملين تستمر مسيرة العطاء التي بدأت منذ المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ولاتزال حتى يومنا هذا.

شارك بها مجموعة من الشباب بجمعية الإمام محمد بن سعود بالدرعية

هيئة تطوير الرياض تنظم برنامج أعمال البناء بالطين

كتب - خالد الزيدان:

■ نظمت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض هذا العام في خطوة تساهم في تشجيع الشباب على الاطلاع ودراسة أحد برامج المحافظة على التراث دورة في أعمال البناء بالطين (لبن وبناء) بجمعية الإمام محمد بن سعود الخيرية بالدرعية بتعاون مع أستاذ البناء بالطين عبدالله بن محمد الحامد.

الدورة شارك بها نخبة من المهتمين والطلاب والشباب حباً لمعرفة خفايا هذه المهنة والتي يتناسب إقامتها مع اليوم الوطني.

الأستاذ أبو حامد يدرب في البرنامج

الشباب والصغار شاركوا في ذكرى بناء الأجداد

مواد اللبن وطريقة البناء

للوطن رجاله

لقاء - نورة الحويتي

ابن عبيد: عرفت الملك عبدالعزيز وأولاده.. وتلك قصة قرن من الزمان

■ عاصر السيد ناصر بن عبدالرحمن بن عبيد من مواليد محافظة الخرج مراحل تكون الدولة السعودية الثالثة وشهد مبايعة جميع ملوكها ولأنه شاهد حي من شواهد العصر على بناء الدولة الفتية، التقينا به واستعدنا معه ذكريات التاريخ حيث ذكر لنا قصصا وأحداثا ومواقف لم يؤرخ لها..

الجد ناصر أرخ في بطاقة الأحوال الخاصة به أنه من مواليد عام ١٣٤٥هـ ولكنه كما يقول يكبر هذا العام بعشرين سنة تقريباً، ورغم ما تركته عليه السنوات الطويلة من آثار عميقة في ملامحه الا انه مازال يتذكر وقائع قديمة جداً بكل تفاصيلها تشعر وأنت تستمع له وكأنك تعيش الزمن ذاته ويتملكك شعور لحظاته!!.

ينظم الشعر وينشده بكل روعة وإتقان كما أنه متابع جيد ومطلع بشكل واسع ولديه رؤية حكيمة جعلت منه محللا لأمور وأحداث عالمنا اليوم، فتشعر أنه رجل الأمس بواقع اليوم وأمل الغد، يقوم على شؤون أسرته بنفسه ويتابع أعماله الخاصة في العقار والأسهم بكل اقتدار. يأسرك بابتسامته المشرقة ومواقفه الجادة وحزمه في بعض الأمور التي تتطلب مواقف الرجال، متدين متوكل على الله في جميع شؤون حياته ولديه ثقة بنفسه استطاع أن يمنحها للآخرين نحوه. لا أخفيكم أنني معجبة بشخصيته وزاد إعجابي أكثر حينما سمعت منه عن تاريخ المملكة العربية السعودية بمختلف تلك الأزمات التي مرت في تلك الفترة، ومواقف وشواهد النصر التي عملت على توحيد هذا الكيان الشامخ في مدة قصيرة وجيزة من عمر بناء النهضة والحضارة، والتي أصبحنا اليوم نفخر بتاريخنا وعروق انتمائنا لها ونزداد رفعة بما قيضه الله لنا من حملة المسؤولية من حكام بلادنا الغر الميامين.

تابعوا معي هذا اللقاء الأبوي واقرأوا التاريخ من خلاله:

الحياة في عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه

كانت الحياة أجمل بصعوبتها وبطعم النصر ومشاركة الفرحة فعندما كنا صغارا كنا نسمع ونتناقل أخبار عبدالعزيز ونحتفل بانتصاره على طريقتنا حتى وان كنا بعيدين عن موقع المعركة، وبعد أن أصبحت شاباً جئنا مع والدي إلى الرياض حيث كان والدي وبعض رجال «الخرج» يشاركون الملك عبدالعزيز بعض غزواته وعندما يذهب والدي كنت أقوم مقامه في أسرتنا الكبيرة، وقديماً كنا نعمل ونشتغل بأي شيء لنجلب قوت يومنا، فمن يتغدى لا يتعشى ومن يجد يطعم أهله وجيرانه، ومع ضنك الحياة وشظف العيش تجد الناس سعداء وراضين وأكثر ما كان يشغلهم ويؤرق تفكيرهم هو نصرة ابن سعود ليستتب الأمن والأمان بعيداً عن الحروب والسطو الذي كان سمة بر ومناطق الجزيرة العربية.

وعندما قدمت إلى الرياض كان الملك عبدالعزيز يسكن مع أولاده في قصر الحكم وكان وقتها مشغولاً بضم المنطقة الجنوبية من المملكة وذهب والدي مع جيش عبدالعزيز الذي حاصر بيشة قرابة الشهر ثم سلموا إليه الحكم بعد نزال بسيط. وهكذا كان عبدالعزيز بعد أن فتح الرياض في معارك مستمرة لمدة تزيد عن ثلاثين عاماً من فتح الرياض وهدفه هو استرداد حكم آل سعود في الجزيرة العربية وإقامة دولة مسلمة تنبذ الخرافة والبدع وتوحد الصفوف والكلمة تحت راية واحدة.

قصة «البندق»

يحتضن الجد ابو محمد بندقية قديمة جداً يقول إنها أثمن ما لديه!! سألناه ما هي قصتك مع «البندق» فقال «للبندق» معزة ومكانة عظيمة في قلبي فهي أثمن ما أملك وأنفس ما تبقى لي من الماضي المجيد، ولا أعلم عدد السنوات التي أمضتها عندي ولكنها حتماً أكثر من ٨٠ عاماً. ولحصولي عليها قصة لا تنسى فعندما اصطحبني والدي معه وهو عائد من احدى الغزوات ليسلم بندقية صاحبه الذي استشهد في المعركة قال له حاجب عند الملك عبدالعزيز «هذا ولدك يا ابن عبيد» أجابه والدي «أيه هذا ناصر» اقترب مني وأنا أحاول أن أزيد من طولي برفع كتفي وبالوقوف على أطراف أصابع رجلي، فقال لي الحاجب «تأخذ البندق» فأجبته وأنا لا أصدق من الفرحة «أخذه وأنا أخو نورة»... ومنذ ذلك اليوم و«البندق» لا يفارقني، وقد كفلت فور حصولي عليه بالحراسة على بعض الأسرى والمتمردين من كبار قبائل البادية حتى تم ترحيلهم إلى البحرين ومنها إلى العراق.

الاخوة

كان الملك عبدالعزيز يتخير بعضاً من الفتيان ليرافقوا أولاده يسمون «أخويا» وقد تشرفت بمرافقة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز فترة من الزمن حتى اشتغلت بالتجارة.. وفي تلك الفترة كنت أشاهد الملك عبدالعزيز عن قرب وأسمع منه، لقد كان - رحمه الله - شخصاً مؤمناً مهيباً شجاعاً كريم السجايا كلامه حكم وأفعاله عبر، وكان أحرص ما يكون مع أبنائه ومرافقيه في وقت الصلاة فلا هوادة ولا عذر إذ كان يسأل بالاسم عن كل شخص يغيب وقد اعتاد أن يصلي معه، كما كان له بعد صلاة الظهر مجلس يستقبل فيه ضيوفه ويقضي حاجتهم ويستمع لهم بكل تواضع ومحبة حتى أنه - طيب الله ثراه - كان رغم مشاغله يذهب أحياناً بنفسه ويعطي الطعام لجموع المحتاجين..

البنزين

بعد أن اكتشف «البنزين» يعني البترول تغيرت الحياة وعم الرخاء وأصبحنا نلحظ تطورا وازدهارا وعمارا ، وبما أنني من الخرج وهي أرض خصبة وبلد زراعية فكان الناس هناك ينظرون لمن ليس لديه «نخيل» يعني مزرعة بأنه مفلس ولا يجدي ولكني غيرت هذا الاعتقاد عندما اشتغلت بالتجارة وجلب البضائع وبيعها من منطقة لأخرى وخاصة دول الخليج.. حتى استقرت تجارتي في الذهب إلى وقت قريب ويذكر لنا قصة تدلل على حديثه فيقول: قدم علي واحد من أهلنا فأحسنت ضيافته واكرامه وقدمت له أنواعا مختلفة من الطعام والفاكهة فتبادر إلى ذهنه بأني أملك مزرعة كبيرة وأصر على رؤيتها فقلت له حسناً سأريك مزرعتي وذهبت به إلى دكاني في السوق - الديرة حالياً - وعندما دخلنا ورأى بضاعتي من الذهب والمجوهرات صعق فقد كان لأول مرة في حياته يرى محلاً للذهب وقال بشكل عفوي «تأخذ نخلي وتعطيني دكانك!».

الناس بعد عبدالعزيز

يتذكر الجد ناصر بألم، وفاة الملك عبدالعزيز وكأنها بالأمس القريب فيقول لم يكن سهلاً علينا فراق الملك الموحد فقد عرفنا معه معنى الوحدة بعد الشتات ونعمنا بأمن بعد الخوف والجوع، وصارت لنا هوية وأرض واحدة نفتديها بدمائنا فلعبدالعزيز الفضل بعد الله في ذلك فلم تعد «مدينة الخرج» هي «ديرتي» وحدها فلقد أصبح ما يقارب المليوني كيلومتر مربع بلدي ولا يعرف عظم الوحدة إلا من ذاق مرارة الفرقة؟! ومن شدة تعلق وحب الناس بالملك عبدالعزيز لم يمانعوا ولم يدعوا مجالاً للشتات بل باركوا وبايعوا على الفور رغم حزنهم العميق ابنه الملك سعود - رحمها الله جميعاً - بشكل تلقائي وبدون أي مشاكل أو نزاع عرفاناً وولاء للرجل العظيم!.

وعن فترة حكم الملك سعود يقول: بعد أن توحدت المملكة واستتب الأمن وخرج النفط في عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بدأ العمل في عهد الملك سعود على التنظيم الداخلي وتشكلت الوزارات في عهده.. وحتى بعدما انتقل الحكم من الملك سعود إلى أخيه الملك فيصل - تغمدهما الله بواسع رحمته - لم تكن هناك نزاعات أو شغب يذكر فقد رأى المفتي مصلحة البلاد في تولي الملك فيصل مقاليد الحكم وكان الشعب مباركاً ومبايعاً بكل قناعة، ولا يخفى على أحد مآثر الملك المعظم والفارس المحنك إذ شهدت المملكة في عصره انفتاحا على العالم الخارجي والتاريخ الذي تقرؤونه لابد أنه كتب عن فيصل - رحمه الله - ليكون مثالاً ونبراساً يحتذى، لقد كان نعم الرجال كيف لا وهو ابن عبدالعزيز؟! الذي لم يكن يترك أولاده متنعمين ويعاملهم على أنهم أمراء بل انه كان يوكل لكل واحد منهم عملاً يسأل عنه ويحاسب عليه، ويحب إلى جانب ذلك مشاركتهم في المعارك التي كان يخوضها على الرغم من صغر سنهم، فأذكر أن الملك خالد - رحمه الله - قد شارك في إحدى المعارك وهو حديث السن تحت إصرار وضغط منه حتى أذن له الملك نزولاً عند رغبة الفارس الصغير على ما كنت أسمع!.. وبعد أن استشهد الفيصل تولى الملك خالد الحكم في نفس اليوم وتوجه الناس لمبايعته كما هي سنة حكم آل سعود والقائمة على دين الإسلام وسنة محمد بن عبدالله.

الطائرة.. والسيارة

وعن أول سيارة وطائرة دخلتا المملكة يحدثنا الجد أبومحمد فيقول: كان مشهداً مؤثراً عندما جاءت أول سيارة إلى الرياض وكانت للملك عبدالعزيز، حيث خاف الناس في البداية وأصبحوا في حيرة من أمرهم كيف يتحرك الحديد وكان مصدر رعبهم أن الأخرة اقتربت؟!! وبعد الرعب جاءت مرحلة الاكتشاف التي جعلتهم يهللون ويكبرون حينما يشاهدونها تسير في طرقات الرياض، وقد كان للملك عبدالعزيز بصمته في تغيير مقود السيارة حيث كان إلى اليمين ولم يشأ الملك عبدالعزيز أن يكون مرافقه في السيارة جالساً على يساره فطلب تغيير المقود إلى اليسار ليكون مرافقه على يمينه اكراماً منه - رحمه الله -.

أما الطائرة فقد استغلت بخيانة كبيرة فبعد أن وجه الملك بتعليم أحد الشباب من الحجاز وكانت أول طائرة تحلق في سماء المملكة يقودها شاب سعودي ولكنه كان صيداً سهلاً وغرر به ونظمت من خلاله مؤامرة لاغتيال الملك عبدالعزيز بضرب مخيمه في البر ولكن الله احبط عملهم المشين ورد كيدهم في نحرهم ونجا الملك بعدما اكتشف المخطط قبل تنفيذه وتمت السيطرة عليه.

أمنية

وللجد ناصر أمان.. يتمنى تحققها فيقول اتمنى من الله أن يختم لنا وللمسلمين جميعاً بصالح الأعمال وأن يحمي بلادنا وبلاد المسلمين من كارثة الإرهاب والتطرف، وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لكل ما فيه خيره ورضاه، وأقول له ان شعبك كبيره وصغيره ومنذ الأزل يشعر بولاء وانتماء لهذه الأرض المباركة ويحمل جميل المؤسس ويقدر حماسته ومبادرته، ولن يخذلكم مهما طال به الزمان.